



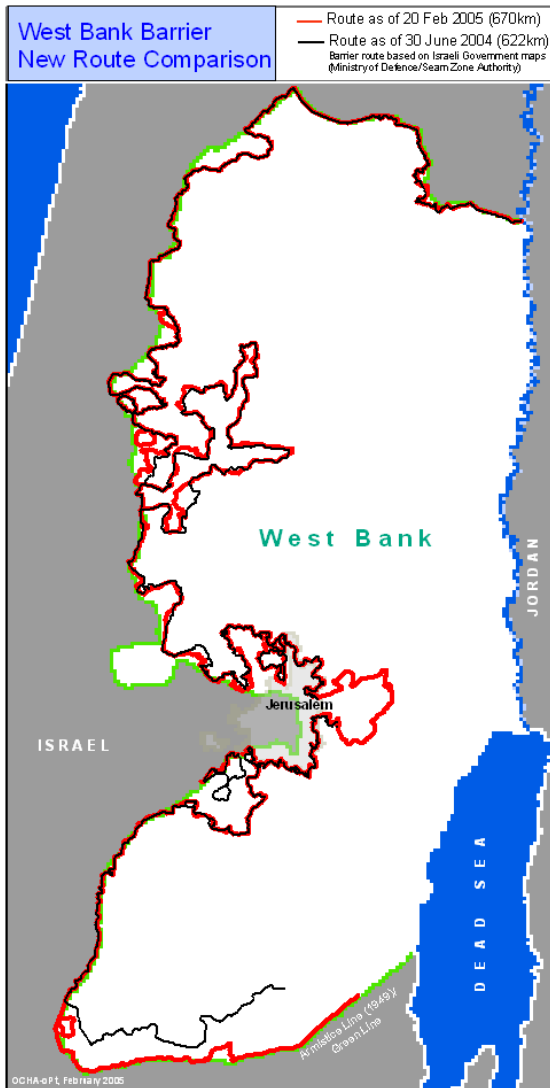
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

P.O. Box 38712 East Jerusalem

Phone: (972) 2 – 5829962 / 5825853, Fax: (972) 2 – 5825841, www.ochaopt.org

تحليل تمهيدي للتأثيرات الإنسانية على ضوء التعديلات الصادرة في شباط 2005 على مسار الجدار¹

في العشرين من شباط عام 2005، قامت الحكومة الإسرائيلية بمراجعة مسار الجدار في الضفة الغربية، وأصدرت خريطة قامت بنشرها على الموقع الإلكتروني خط التماس www.seamzone.mod.gov.il، الخريطة السابقة نشرت في 30 حزيران 2004. بعد قيام الفلسطينيين بعدد من العمليات التفجيرية في إسرائيل، باشرت الحكومة الإسرائيلية في حزيران عام 2002 ببناء الجدار الفاصل ومن المفروض أن يكون الجدار بناءً مؤقتاً يستخدمه الإسرائيليون لفصل الضفة الغربية عن إسرائيل تجنباً لمثل هذه العمليات التفجيرية التي تستهدف المواطنين الإسرائيليين.



تحليل خريطة المسار الجديد يشمل ستة أقسام: الجدار المبنى، والجدار الذي يتم بناؤه حالياً، والجدار المخطط بناؤه، ومناطق أمن استثنائية، والمسار الذي توقف بناؤه وهو قيد البحث والمشاركة، ومسار الحماية.

يبلغ طول الجدار الجديد المخطط بنائه 670 كيلو متر بينما كان طول المسار السابق 622 كيلومتر. يشمل هذا المسار مستوطنة معاليه أدوميم ومنطقة مستوطنتي أرييل وعيمانونيل المعروفة باسم الإصبع، يشار إلى مسار الجدار في هذه المناطق في الخريطة الإسرائيلية باسم مسار قيد البحث والمشاركة. هذه المنطقة تشكل 108 كيلومتر من الطول الكلي للجدار أي ما يعادل 16% من المسار الجديد.

حتى شباط 2005 تم بناء 209 كيلو متراً ويتألف هذا المقطع من: أسوار إسمنت مسلح، وحواجز، وشوارع، وأسلاك شائكة، وسياج كهربائي.

وبناءً على تقديرات رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست فإن تكاليف إنشاء هذا الجدار ستبلغ 3.4 مليار دولار أمريكي. هذا التقرير يحلل المسار المعدل للجدار بشكل تمهيدي وكذلك تأثيراته الإنسانية على تلك المناطق. في أواخر آذار- مارس 2005 سيصدر تقرير تقني شامل يحتوي على تحليل وشرح مفصل لهذه التأثيرات.

بذلت كل الجهود من أجل التأكد من دقة الأرقام بأكثر صورة ممكنة. الأرقام تصدر استناداً إلى تحليل مبني على الخريطة التي نشرها موقع الانترنت التابع للجيش الإسرائيلي. من الممكن أن تحدث تعديلات بسيطة على هذه الأرقام.

تحليل التأثيرات الإنسانية

الأراضي المتضررة في الضفة الغربية

1. إذا أضفنا القسم الذي يشمل معاليه أودميم وأرييل وعمانويل فأن 570,560 دونماً- أي ما يعادل 10.1%- من مساحة أراضي الضفة الغربية ستتحصر بين الجدار والخط الأخضر يشمل هذا الرقم القدس الشرقية.
2. مسار الجدار السابق حصر 697,440 دونم بين الجدار والخط الأخضر أي ما يعادل 12,7% من أراضي الضفة الغربية، وقد شمل هذا الرقم أيضاً القدس الشرقية. الانخفاض ب- 2.5% في المسار الجديد من مساحة الأراضي المحصورة بين الخط الأخضر والضفة الغربية هو نتيجة لتقريب الجدار إلى الخط الأخضر في منطقة جنوب الخليل.
3. انخفاض آخر في مساحة الأراضي المحصورة بين الخط الأخضر والضفة الغربية سيحصل إذا لم نشمل منطقتي معاليه أودميم وأرييل وعمانويل فأن 6,8% من أراضي الضفة الغربية ستكون محصورة بين الجدار والخط الأخضر.

تضرر الفلسطينيين

4. تعتبر الأراضي المحصورة بين الخط الأخضر والجدار واحدة من أكثر الأراضي الزراعية خصوبة في الضفة الغربية، وهي تشكل بيتاً ومأوىً لأكثر من 49,400 فلسطيني يسكنون في 38 قرية وبلدة، هذا الرقم لا يشمل القدس الشرقية.²
5. حسب المسار السابق للجدار كان 93,200 فلسطيني يعيشون بين الجدار والخط الأخضر. الانخفاض في الرقم يأتي من تسهيل الإغلاق على منطقة قلقيلية حيث يعيش 45,800 فلسطيني، بينما يحيط الجدار بمدينة قلقيلية من جميع الجهات فقد أزيلت البوابة على مدخل المدينة.
6. سيؤثر الجدار على الفلسطينيين القاطنين في المناطق الواقعة شرقي الجدار والذين قد يضطرون عبوره من أجل الوصول إلى مزارعهم، وأماكن العمل والخدمات المختلفة. وعلى سبيل المثال فأن أكثر من 500,000 فلسطيني يعيشون على بعد كيلومتر واحد من الجدار، يشمل هذا الرقم القدس الشرقية.

الأبعاد التي ستركها قسم معاليه أودميم المخطط بناؤه

7. المسار المخطط للجدار في منطقة معاليه أودميم سيقيد حرية تنقل بين المناطق الشمالية والجنوبية في الضفة الغربية، إذ أنه سيقطع 14 كيلومتر في أكثر قسم ضيق في الضفة الغربية. هذا القسم من الجدار سيمنع الفلسطينيين من استخدام الشوارع في تلك المنطقة وبالتالي سيمنعهم من السفر والتنقل بين المناطق الفلسطينية.
8. سيؤدي بناء الجدار في منطقة معاليه أودميم إلى تشديد القيود المفروضة التي سببها الجدار الذي تم بناؤه في منطقة القدس على الفلسطينيين في منطقة القدس فيما يتعلق بالخروج من القدس. يحمل حوالي 230,000 فلسطيني تصاريح إقامة في القدس الشرقية المعروفة باسم بطاقات هوية القدس. 25% من هؤلاء السكان يعيشون في جهة الضفة الغربية من الجدار وسيضطرون لعبور الجدار من أجل الوصول إلى الخدمات المستحقة لهم والموجودة داخل القدس.

طول الجدار

9. يبلغ طول الجدار 670 كيلومتراً (يشمل هذا الرقم القدس الشرقية) ويمتد حسب المسار المعدل من شمال نهر الأردن شرقي طوباس وصولاً إلى محافظة الخليل في أقصى جنوب الضفة الغربية. وبسبب الإلتواءات في مساره فأن طول الجدار سيكون ضعفي طول الخط الأخضر الذي تقرر في العام 1949 والذي يبلغ طوله 315 كيلومتر. سيكون طول الجدار أقل ب- 129 كيلومتر إذا لم نشمل المناطق المصنفة على أنها مناطق قيد البحث والمشاوره.

الحياد عن الخط الأخضر

10. 20% من الجدار مبني على الخط الأخضر. قسم أكبر من الجدار يقع على الخط الأخضر وهذا التغيير هو بالأساس بسبب التعديل الذي جرى على مسار الجدار في منطقة الخليل حيث أقترب مسار الجدار أكثر إلى الخط الأخضر.
11. يقطع المسار المخطط من الجدار الكثير من الأراضي في الضفة الغربية. في منطقة ما يسمى بإصبع أرييل وعمانويل، يصل عمق الجدار إلى 22 كيلومتر أي ما يعادل 42% من عرض الضفة الغربية. وحسب المسار المخطط في منطقة مستوطنة معاليه أودميم يصل عمق الجدار إلى 14 كيلومتر أي ما يعادل 45% من عرض الضفة الغربية.

² عدد السكان الفلسطينيين كما ورد من الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني من سنة 1997، تقديرات عام 2005، وكتاب الإحصاء من سنة 2002

خط التماس الجديد

12. في المناطق التي بني بها جدار قام الجيش الإسرائيلي بإصدار أوامر تمنع أي نوع من البناء في المنطقة وذلك في أيلول 2004. تسري هذه الأوامر على مدى 200 متر من جهتي الجدار.

13. تغييرات في المسار الجديد

أ. خربة جبارة- محافظة طولكرم: قامت الحكومة الإسرائيلية بالمصادقة على بناء قسم جديد من الجدار بطول 6 كيلومتر في هذه المنطقة يكون قريب أكثر إلى الخط الأخضر. وكنتيجة لذلك لن يعيش المواطنون في تلك الأماكن في مناطق مغلقة، وبالتالي سيعيشون في جهة الضفة الغربية من الجدار. هذا التغيير سيؤدي إلى انخفاض في عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق المغلقة ب- 340 شخص، هذا التغيير سيبقي على 3,132 دونم في جهة الضفة الغربية من الجدار.

ب. يضيف المسار الجديد 20 كيلومتر من الجدار سيتم بناؤه على الخط الأخضر في منطقة جنوب الخليل وهو المسار المشار إليه في مفتاح الخريطة على أنه توقف بناؤه حالياً وهو قيد البحث والمشاورة.

ج. إنشاءات حماية للشارع: يشمل المسار الجديد للجدار مقطعين أشير إليهم على أنهم حماية للشارع. وهم يشكلون 10 كيلومتر من العائق وبالتالي سيغلقون منطقة قرى غربي بيت لحم (غوش عتصيون) وبيير نبالا (شمالي القدس).

د. مناطق الأمن الاستثنائية: المناطق في مستوطنتي أرييل وعمانويل أو ما يسمى بالإصبع حيث تم إصدار عدد من أوامر مصادرة الأراضي وأتمت المباشرة في أعمال بناء الجدار حسب المسار المخطط.

الوصول إلى أماكن العمل والخدمات في الضفة الغربية

14. الفلسطينيون الذين يعيشون في المناطق المغلقة يضطرون لعبور بوابات مركبة في الجدار للوصول إلى الأسواق، والمدارس، والمستشفيات وكذلك للمحافظة على الروابط العائلية في أجزاء الضفة الغربية الأخرى. وفيما طرحت إسرائيل بعض التغييرات على نظام فتح وإغلاق هذه البوابات إلا أنه لا تزال هناك قيود مفروضة على حركة دخول وخروج السكان الفلسطينيين في تلك المناطق.

15. رصد طاقم موظفي الأمم المتحدة وجود 63 بوابة مركبة في الجدار. من بين تلك البوابات يستطيع الفلسطينيون استخدام 25 بوابة إذا ما كان بحوزتهم التصريح الملائم. حتى الساعة لم تقدم الحكومة الإسرائيلية أية معلومات عن البوابات التي سيتم تركيبها في الجدار حسب مساره الجديد. هذه المعلومات ستكون مهمة تحديداً لسكان منطقة القدس حيث سيتضرر من بناء الجدار عشرات آلاف الفلسطينيين.

التأثير على المستوطنين الإسرائيليين

16. تتضمن المنطقة المحصورة ما بين الجدار والخط الأخضر 56 مستوطنة إسرائيلية يقطنها 170,123 مستوطن إسرائيلي- أي ما يعادل 76% من مجموع مستوطني الضفة الغربية. لا يشمل هذا الرقم المستوطنون في منطقة القدس الشرقية³.

يتوجب على الفلسطينيين الحصول على تصاريح كي يسمح لهم الاستمرار بالعيش في المناطق المغلقة

17. حسب سياسة التصاريح الإسرائيلية الأخيرة، ينتظر الفلسطينيون الذين يسكنون في المناطق المغلقة مستقبل غير واضح من ناحية حالتهم الشخصية ووضع أراضيهم. في السابع من شهر تشرين أول من عام 2003، أصدر الجيش الإسرائيلي أوامر عسكرية بموجبها تم إغلاق مناطق واقعة بين الجدار والخط الأخضر في كل من جنين، وقلقيلية وطولكرم.

يتوجب على ما يقارب 5,000 مواطن يسكنون في تلك المناطق أن يتقدموا بطلبات للحصول على تصاريح كي يُسمح لهم بأن يستمروا في العيش في بيوتهم. هذه التصاريح صالحة مدة سنة وهي تمكن العبور من بوابة واحدة فقط. استعمال البوابات الأخرى منوط بأنظمة عسكرية ومسموح فقط في الحالات الطارئة. استعمال البوابات الأخرى هو للاستعمالات العسكرية، وهو للحالات الطارئة فقط.

18. لاحقاً سيمنع الجدار المزارعين الذين يسكنون خارج هذه "المنطقة المغلقة" من الوصول إلى أراضيهم الموجودة في داخلها، وسيوجب على الطواقم الطبية، ورجال الأعمال وموظفي المؤسسات الإنسانية الأجنبية بأن يتقدموا هم الآخرون بطلبات للحصول على هذه التصاريح. وحسب القوانين العسكرية فإن المواطنين الإسرائيليين والسكان الدائمين في إسرائيل واليهود الذين يحق لهم العودة حسب قانون العودة الإسرائيلي فهم معفيين من هذه الإجراءات.

يصل عدد المستوطنين في القدس الشرقية إلى 178,454 مستوطن إسرائيلي. هذا الرقم هو استناداً إلى قسم الأبحاث في الكنيست من العام 2003. ومن كتاب القدس على الخريطة الصادر عن المركز الدولي للسلام والديمقراطية، القدس 2003.³

19. إذا سرت الأوامر العسكرية التي يمنع بموجبها الدخول إلى المناطق المغلقة المحصورة بين الجدار والخط الأخضر على الأجزاء الجديدة من الجدار سيواجه آلاف الفلسطينيين في الغالب صعوبة في الاستمرار بالعيش في منازلهم أو دخول أراضيهم.

الأبعاد الإنسانية

20. حتى الآن لم تقم الحكومة الإسرائيلية بإصدار أي دراسة تستهدف قياس تأثير الجدار على حياة السكان الفلسطينيين. من جهة أخرى قامت محكمة العدل العليا الإسرائيلية بإصدار قرار في قضية منطقة بيت سوريك بموجبه يتحتم الأخذ بعين الاعتبار "حقوق، واحتياجات، واهتمامات السكان المحليين" عند التخطيط لبناء الجدار.

21. في المناطق التي بني فيها الجدار يواجه السكان الفلسطينيون مشاكل اقتصادية وصعوبات في فلاحه أراضيهم، ورعاية قطعان الماشية، ومتابعة أعمالهم للحصول على مصدر رزقهم اليومي. كما قطع الجدار المواطنين عن المدارس، والجامعات والمراكز الصحية التخصصية.

22. الضرر الذي نتج عن تدمير الأراضي والممتلكات كنتيجة لبناء الجدار يؤثر على قدرة الفلسطينيين التغلب على أزمته حتى في حال طرأ تحسن على الوضع السياسي. إذ قد يستغرق هذا سنين عديدة.

23. نتيجة بناء الجدار ينقطع الوصال الاجتماعي بين الفلسطينيين إذ يقسم هذا الجدار التجمعات السكانية ويعزل المواطنين عن أقرانهم ويمنعهم من متابعة علاقاتهم الاجتماعية. وحتى في المناطق التي لا يشكل فيها مسار الجدار منطقة مغلقة أو معزولة، فإن لوجوده تأثير على السكان. على سبيل المثال فإن الجدار يحيط من ثلاث جهات بـ 43,900 فلسطيني يسكنون في تجمعات سكانية بين الطيرة وبيت سيرة شمال غرب القدس.

4 آذار 2005

التوقعات الأخيرة لمسار الجدار في الضفة الغربية لمحة تمهيدية

شباط 2005

طول الجدار الكلي هو 670 كيلومتر، وهو تقريباً ضعف طول خط الهدنة المحاذي لإسرائيل الذي تقرر في العام 1949 (الخط الأخضر). 20% من مسار الجدار يسري على الخط الأخضر.

السكان المتضررون
مجموع السكان الموجودين بين الجدار والخط الأخضر، لا يشمل القدس الشرقية*

فلسطينيون 49,400
(38 تجمع سكاني).

* انظر فقرة 8 لتفاصيل عن الفلسطينيين سكان القدس.

الأراضي المتضررة
الأراضي المحصورة بين الجدار والخط الأخضر، يشمل القدس الشرقية

570,726 دونم
مما يشكل 10,1% من مساحة الضفة الغربية

390,068 دونم
مما يشكل 6,1% من مساحة الضفة الغربية

الأرقام لا تشمل منطقة توقف البناء فيها مسار الجدار بها قيد البحث والمشاوره.

مسار الجدار

جدار مبني- 209 كيلومتر

جدار قيد الإنشاء- 105 كيلومتر

جدار مخطط بناؤه- 184 كيلومتر

مناطق أمن استثنائية- 43 كيلومتر

مسار توقف بناؤه وهو قيد البحث والمشاوره- 129 كيلومتر

مسار الحماية- 10 كيلومتر

منطقة محصورة بين الجدار والخط الأخضر

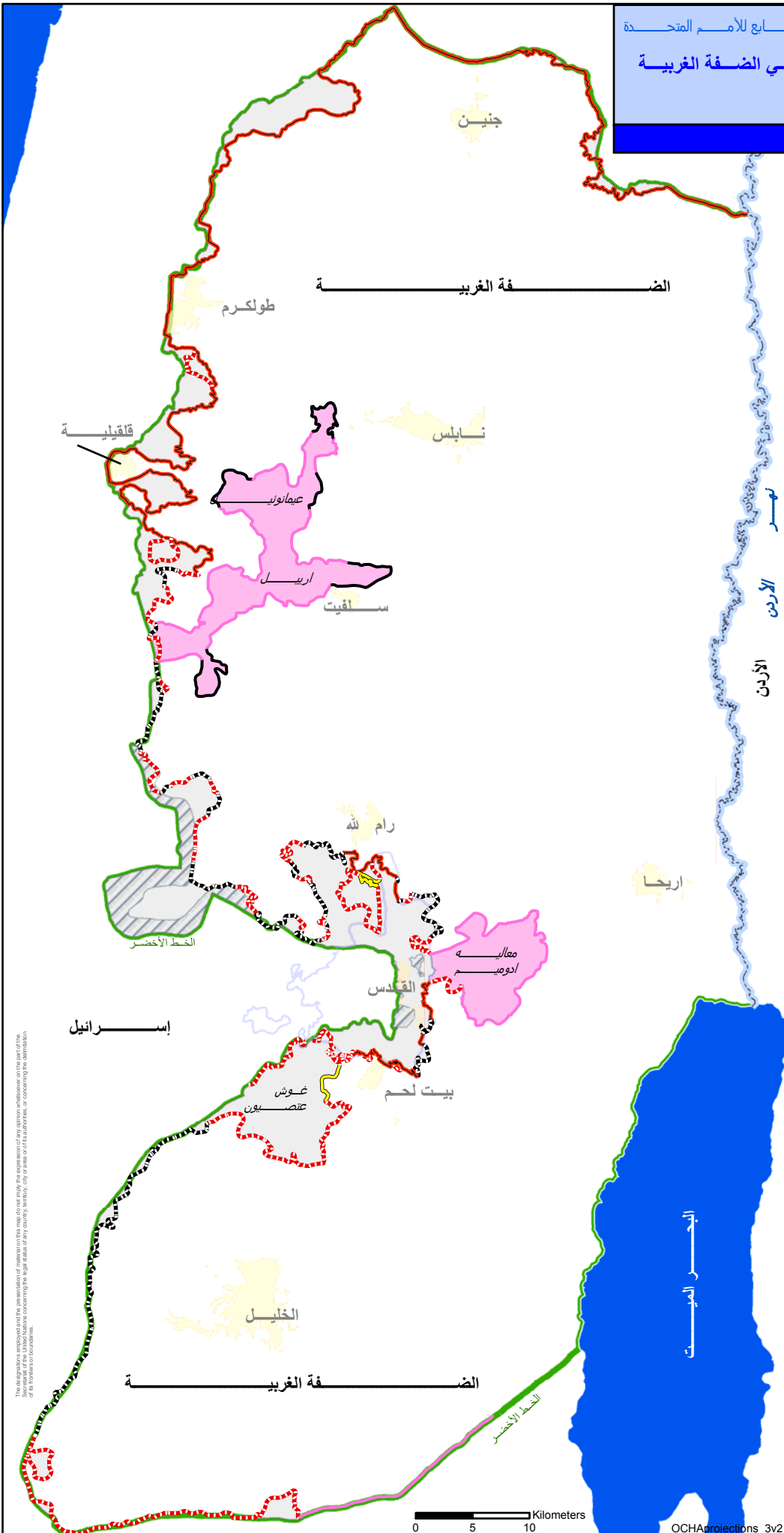
منطقة توقف البناء فيها، مسار الجدار قيد البحث والمشاوره

* مسار الجدار هو استناداً إلى صور الأقمار الاصطناعية تم التأكيد على المعلومات بواسطة رفاعة ميديا- المعلومات مسجعة حتى 23 شباط 2005

** المعلومات عن الجدار المخطط بناؤه مقبسة عن الخريطة التي أصدرتها الحكومة الإسرائيلية (وزارة الدفاع، سلطة خط المسار) والتي تم إجراء تعديلات عليها في 20 شباط 2005

مجموع سكان المستوطنات الإسرائيلية هو استناداً إلى قسم الأبحاث في الكيبست من العام 2003، ومن " القدس على الخريطة" الصادر عن المركز الدولي للسلام والعدالة، القدس 2003

مجموع السكان الفلسطينيين هو استناداً إلى أرقام دائرة الإحصاء المركزية من عام 1997، تقديرات للعام 2005، وكتاب إحصائيات القدس السنوي، 2002



This diagram is prepared and the presentation of materials on this map do not imply the endorsement of any country whatsoever on the part of the United Nations. The diagram is prepared and the presentation of materials on this map do not imply the endorsement of any country whatsoever on the part of the United Nations. The diagram is prepared and the presentation of materials on this map do not imply the endorsement of any country whatsoever on the part of the United Nations.